

الأغاني

(يقولُ له مَنْ كان يَعْلَمَ علمه ... كذاكَ انْتقامِ اِني من كُُلِّ فاجِرٍ) .

وقد كان زفر بن الحارث لما أغار عمير بن الحباب على الكلبيين قال يعيرهم بقوله .

(يا كلبُ قد كَلَبَ الزَّمانُ عليكُمُ ... وأصابكم مذِي عَذابُ مُرسلُ) .

(إن السَّماوةَ لا سماوةَ فالْحقِي ... بمنايِةِ الزَّيتُونِ وابْنِي بِحَدَلِ) .

وبأَرْضِ عَكِّ والسَّواحِلِ إِزَّها ... أرضُ تُذَوِّبُ باللَّساقِحِ وتُهزَلُ) .

حميد بن بحدل يغير على بوادي قيس .

فجمع لهم حميد بن الحرث بن بحدل ثم خرج يريد الغارة على بوادي قيس فانتهى إلى ماء

لبني تغلب فإذا النساء والصبيان يبكون فقالت لهم النساء وهن يحسبنهم قيساً ويحكم ما ردكم إلينا فقد فعلتم بنا بالأمس ما فعلتم فقالت لهم كلب ومالك قالوا أغار علينا بالأمس عمير بن الحباب فقتل رجالنا واستاق أموالنا ولم يشككنا أن الخيل خيل قيس وأن عميراً عاد إليهن فقال بعض كلب لحميد ما تريد من نسوة قد أغير عليهن وحربن وصبية يتامى وتدع عميراً فاتبعوه فبينما هم يسرون إذ أخذوا رجلاً ربيئة للقوم فسألوه فقال لهم هذا الجيش هاهنا والأموال وقد خرج عمير في فوارس يريد الغارة على أهل بيت من بني زهير بن جناب أخبر عنهم مخبر فأقام حميد حتى جن عليه الليل ثم بيت القوم بياتاً وقال حميد لأصحابه شعاركم نحن عباد اِحقاً فأصابوا عامة ذلك العسكر ونجا فيمن نجا رجل عريان قذف ثوبه وجلس على فرس عري فلما انتهى إلى عمير قال عمير قد كنت أسمع بالندير